وفي اشالهما اضعف من فراشه واذل ذا جهل وسمي فراشا لتفرشه وانتشاره وشبه
الجبال بالعهن وهو الصوف المصبغ الوانا لانها الوان وبالمنفوش منه لتفرق اجزايها
وقرا ابن مسعود كالصوف الموازين جمع موزون وهو العمل الذي له وزن وخطر عند الله
او جمع ميزان وثقلها رجحانها ومنه حديث ابي بكر لعمر رضي الله عنهما في وصيته
له وانما ثقلت موازين من ثقلت موازينهم يوم القيمة باتباعهم الحق وثقله في الدنيا
وحق لميزان لا يوضع فيه الا الحسنات ان يثقل وانما خفت موازين من خفت موازينه
باتباعهم الباطل وخفته في الدنيا وحق لميزان لا يوضع فيه الا السيئات ان يخف
فامه هاويه من قولهم اذا دعوا على الرجل بالهلكة هوت امه لانه اذا هوى
اي سقط وهلك فقد هوت امه ثكلا وحزنا قال

هوت امه ما يبعث الصبح غاديا وماذا يؤدي الليل حين يؤوب

كانه قيل واما من خفت موازينه فقد هلك وقيل هاويه من اسما النار وكانها النار
العميقة لهوي اهل النار فيها مهوى بعيدا كما روي يهوي فيها سبعين خريفا اي فماواه
النار وقيل للماوى ام على التشبيه لان الام ماوى الولد ومفزعه وعن قتاده فامه هاويه
فام راسه هاويه في قعر جهنم لانه يطرح فيها منكوسا هيه ضمير الداهيه التي
دل عليها قوله فامه هاويه في التفسير الاول او ضمير هاويه والها للسكت واذا
وصل القاري حذفها وقيل حقه ان لا يدرج لئلا يسقطها الادراج لانها ثابته
في المصحف وقد اجيز اثباتها مع الوصل
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة القارعة ثقل الله بها ميزانه يوم القيمة

سورة التكاثر مكيه وهي ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم الهاه عن كذا واقهاه
اذا شغله والتكاثر التباري في الكثرة والتباهي بها وان يقول هولا نحن اكثر

وهولا نحن اكثر روي ان بني عبد مناف وبني سهم تفاخروا ايهم اكثر عددا فكثرهم
بنو عبد مناف فقالت بنو سهم ان البغي اهلكنا في الجاهلية فعادونا بالاحيا والاموات
فكثرتهم بنو سهم والمعنى انكم تكاثرتم بالاحيا حتى اذا استوعبتم عددهم صرتم
الى المقابر فتكاثرتم بالاموات عبر عن بلوغهم ذكر الموتى بزيارة المقابر تهكما بهم
وقيل كانوا يزورون المقابر فيقولون هذا قبر فلان وهذا قبر فلان عند تفاخرهم
والمعنى الهاكم ذلك وهو مما لا يعنيكم ولا يجدي عليكم في دنياكم واخرتكم عما يعنيكم
من امر الدين الذي هو اهم واعنى من كل مهم او اراد الهاكم التكاثر بالاموال والاولاد
الى ان متم وقبرتم منفقين اعماركم في طلب الدنيا والاستباق اليها والتهالك عليها
الى ان اتاكم الموت لا هم لكم غيرها عما هو اولى بكم من السعي لعاقبتكم والعمل لاخرتكم
وزيارة القبور عبارة عن الموت قال — لن يخلص العام خليل عشرا ذاق الضماد او يزور القبرا
وقرا ابن عباس االهاكم على الاستفهام الذي معناه التقرير كلا ردع وتنبيه على انه لا
ينبغي للناظر لنفسه ان تكون الدنيا جميع همه ولا يهتم بدينه سوف تعلمون انذار ليخافوا
فينتبهوا عن غفلتهم والتكرير تاكيد للردع والانذار عليهم وثم دلالة على ان الانذار
الثاني ابلغ من الاول واشد كما تقول للمنصوح اقول لك ثم اقول لك لا تفعل والمعنى
سوف تعلمون الخطا فيما انتم عليه اذا عاينتم ما قدامكم من هول لقاء الله وان هذا
التنبيه نصيحة لكم ورحمة عليكم ثم كرر التنبيه ايضا وقال لو تعلمون محذوف
الجواب يعني لو تعلمون ما بين ايديكم علم الامر اليقين اي كعلمكم ما تستيقنونه
من الامور التي وكلتم بعلمها هممكم لفعلتم ما لا يوصف ولا يكتنه ولكنكم
ضلال جهلة ثم قال لترون الجحيم فبين لهم ما انذرهم منه واوعدهم به وقد مر
ما في ايضاح التي بعد ابهامه من تفخيمه وتعظيمه وهو جواب قسم محذوف
والقسم لتوكيد الوعيد وان ما اوعدوا به ما لا مدخل فيه للريب وكرره معطوفا

Copyright © King Saud University